

الوافي في الوفيات

محمد بن يحيى البغدادي حامل كفنه توفي في سنة ثلاث مائة أو ما دونها قال الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب الألقاب : حامل كفنه هو أبو سعيد محمد بن يحيى البزار الدمشقي يروي عن عثمان بن أبي شيبة أنا أبو منصور القزاز أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال : بلغني أن المعروف بحامل كفنه توفي وغسل وكفن وصلي عليه ودفن فلما كان أول الليل جاءه نباش فنيش عليه فلما حل أكفانه ليأخذها استوى قاعداً فخرج النباش هارباً منه فقام وحمل كفنه وخرج من القبر وجاء إلى منزله وأهله ليكون فدق الباب عليهم فقالوا : من أنت ؟ فقال : أنا فلان فقالوا له : لا يحل لك أن تزيدنا على ما بنا فقال : يا قوم افتحوا فأنا وإنا فلان ! .

فعرفوا صوته ففتحو له الباب وعاد حزنهم فرحاً وسمي من يومه حامل كفنه وحامل كفنه آخر اسمه محمد بن سعيد ويكنى أبا يحيى يروي عن مجاهد بن موسى لقب بذلك وحامل كفنه آخر اسمه عبد الرحيم بن حاتم أبو سعيد العتكي يروي عن إبراهيم بن سعيد الجوهري انتهى قلت : كذا رأيت الشيخ شمس الدين قال في محمد بن يحيى هذا إنه بغدادي وقال ابن الجوزي إنه دمشقي وقال : إنه يروي عن عثمان بن أبي شيبة وعثمان ابن أبي شيبة توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين وحامل كفنه هذا توفي في حدود الثلاث مائة فيحمل أن يكون هذا المذكور هو المراد بحامل كفنه .

الحافظ ابن مندة .

محمد بن يحيى بن مندة الحافظ المشهور أبو عبد الله صاحب تاريخ أصبهان كان أحد الحفاظ الثقات وهو من أهل بيت كبير خرج منهم جماعة من العلماء لم يكونوا عبيدين وإنما أم الحافظ أبي عبد الله المذكور كانت من بني عبد ياليل واسمها برة بنت محمد فنسب الحافظ إلى أخواله ذكر ذلك الحافظ أبو موسى الأصبهاني في كتاب زيادات الأنساب توفي الحافظ أبو عبد الله ابن مندة سنة إحدى وثلاث مائة .

الكسائي الصغير .

محمد بن يحيى الكسائي الصغير المقرئ يروي عنه ابن مجاهد وروى عن خلف بن هشام البزار . الصولي الشطرنجي .

محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول أبو بكر الصولي البغدادي أحد الأدياء المتقدمين في الآداب والأخبار والشعر والتاريخ حدث عن أبي العيناء والمبرد وثلعب وأبي داود السجستاني والحافظ الكديمي نادم عدة من الخلفاء وصنف أخبار الخلفاء وأخبار

الشعراء وأخبار الوزراء وأخبار القرامطة وكتاب الورقة وكتاب الغرر وأخبار أبي عمرو ابن العلاء وكتاب العبادة وأخبار ابن هرمة وأخبار السيد الحميري وأخبار إسحق بن إبراهيم وجمع أخبار جماعة من الشعراء ورتبه على حروف المعجم كلهم محدثون وكتاب أدب الكاتب على الحقيقة وكتاب الشبان عمله لابن الفرات كتاب الشامل في علم القرآن لم يتم كتاب مناقب ابن الفرات كتاب سؤال وجواب كتاب رمضان أخبار أبي نواس أخبار أبي تمام كتاب أخبار أبي سعيد الجنابي كتاب في السعاة كتاب الأمالي يسمى الغرر وجمع شعر ابن الرومي وجمع شعر أبي تمام وشعر البحتري وشعر أبي نواس وشعر العباس بن الأحنف وشعر علي بن الجهم وشعر ابن طباطبا وشعر إبراهيم بن العباس الصولي وشعر أبي عيينة المهلبى وشعر أبي شراة وكتاب شعراء مضر وقال أبو بكر الصولي : أنشدني بعض الوزراء بيتاً للبحتري وجعل يردده ويستحسنه وهو :

وكأن في جسمي الذي ... في ناظريك من السقم .

فجذبت الدواة وعملت في حضرته :

أحبت من أجله من كان يشبهه ... وكل شيء من المعشوق معشوق .

حتى حكيت بجسمي ما بمقلته ... كأن سقمي من جفنيه مسروق .

فاستحسن ذلك ووصلني ثم إن رجلاً من الكتاب يعرف بالرحوفي ادعى هذين البيتين فعاتبته فقال : هبما لي فقلت : أخاف أن تمتحن بقول مثلهما فلا تحسن فقال : اعمل أنت ! . فعملت بحضرته :

إذا شكوت هواه قال ما صدقا ... وشاهد الدمع في خدي قد نطقا .

ونار قلبي في الأحشاء ملهبة ... لولا تشاغلها بالدمع لا حترقا .

يا راقد العين لا يدري بما لقيت ... عين تكابد فيه الدمع والأرقا .

يكاد جسمي يخفي في ضنى جسدي ... كأن سقمي من عينيك قد سرقا .

وفيه يقول ابن زريق الكوفي :

داري بلا خيش ولكنني ... عقدت من خيشين طاقين